

الافتتاحية... لو دامت لفيرك لما وصلت إليك

بعد أن خرج العراق من مخاض الدكتاتوريات والشوفينية والفاشية، ويقع في متاهات وظلال الحركات السياسية المتضاربة طولاً وعرضاً والتي كلاً منها يريد أن يملأ أيدولوجياته وأجنداته ليصل في أوج أهدافه لأوتوقراطيات تترنم بوجوده الحزبي أو الفئوي أو الطائفي، وربما يتدنى حراكه لدعم وجوده المادي، أو قد يكون غاية مطلبه الأول والأخير.

من هنا صار من الضروري أن ينعكس هذا الحراك السياسي ليمتد بامتداد سيره الأعوج ليصل في برغماتيته لخطأ يوقف عجلة النمو والتطور بل ويصب بنتاجه ليتخلل في أروقة وأجهزة الدولة التي اعتادت على روتين مقبوت يحول دون أن تأخذ الحياة لتدب في عروق العراق من جديد، ومع أننا لا ننكر أن هذا الوضع البيروقراطي أغلبه ما يكون مقصوداً أو موروثاً من أجدات حقب الدكتاتورية السابقة في ظل سجن نظام البعث البائد، فمن باب الإنصاف إن تركة البعث ثقيلة ومهلكة للوضع السياسي والاقتصادي للبلد، بل وأصاب جميع مرافق وأجهزة الدولة والمجتمع في المنطقة ككل، فضلاً عن العراق.

فمن غير المعقول أن نقف على أعتاب هذا التدني، ومن غير الصحيح أيضاً أن تمر خمسة أعوام دون أن يشهد العراق ما تصبو إليه أمانى وطموحات هذا الشعب المسكين، رغم ما قدمه من تضحيات وتحديات لإنجاح العملية السياسية ككل، كما يجب أن لا نغفل عن دور علماء العراق بالذات وهم صمام أمانه ووحدته وقوته وحيويته ألا وهي المرجعية الدينية في النجف الأشرف.

فهي من حالت دون عودة الدكتاتورية، ودعمت وأكدت على وحدة العراق أرضاً وشعباً وسيادة، وأطاحت بجميع المازق والفتن والأغراض السياسية سيما الطائفية منها، وأخيراً أكدت على ضرورة إصلاح النظام الإداري بجميع مرافقه. وبإزالة الانتخابات الأخيرة لمجلس المحافظات، لا بد أن نقرأ أهمية عوامل النجاح بفضل توجيهات المرجعية، مع تركها للناس في أن تختار بمطلق حريتها وأرادتها من يمثلها في مجلس محافظتها، من هنا نجد أن سماحة المرجع (دام ظلّه) حال استقباله لمجلس محافظة النجف الأشرف الجديد أكد على ضرورة أن يعمل المسؤولون على إصلاح النظام الاقتصادي والإداري والتعليمي مشدداً على الجانب الخدمي، ومعتبراً أن المسؤول هو أمين وموظف يعمل لدى الشعب وفي ظل القانون، وأن العاقل من يعمل على مقولة: (لو دامت لأحد ما وصلت إليك)، كما ونجد أن من أهم توصيات المرجعية في صدد التغيير والإصلاح وتدارك الحركة السلخانية في إصلاح الواقع العراقي المرير، هي عدم محاربة الفساد الإداري وتقوية الأجهزة الرقابية والاستخباراتية للدولة، لكشف الخطأ قبل وقوعه، وبالتالي عدم تحميل العراق خسائر أكثر مما هو عليه، هذا ونبه سماحة المرجع المفدى على ضرورة العمل على الاستفادة من الثروات بجميع مرافقها (الزراعية والسياحية والصناعية... والى ما شاء الله من النعم التي أنعم الله بها على العراقيين، منبهاً وبشدة على مسألة الكفاءات، والاستفادة من الخبرات المحلية وتنميتها ورفد الكفاءات..

فلا يخفى أن هذا الوضع الدراماتيكي في العراق لن يغادره مادام المسؤول بعيداً عن تحمل الأمانة الواقعة على عاتقه، لذا نجد أن سماحة مرجعنا المفدى يؤكد على المسؤولين بقوله: (إن هذه المناصب هي أمانة في رقبة من يشغلها، ولا يوجد شيء في الموازين العلمية والدينية أثقل من الأمانة)، وعليه يجب أن يعي المسؤول أن التحسس بأهمية هذه الأمانة بعين الوطنية والشرعية والضمير هو من يحركه لخدمة هذا البلد وبخلافه فلا.

سماحة المرجع (دام ظلّه)
يعزّي العالم الإسلامي
برحيل المرجع آية الله
العظمى الشيخ محمد تقي
بهجت (قدس سره) ويؤبّنه

التتمة ص ٣



سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل رئيس مجلس محافظة النجف الأشرف



استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) الشيخ فايد الشمري رئيس مجلس محافظة النجف الأشرف وعددًا من أعضاء مجلس المحافظة. استعرض الشيخ الشمري سلسلة من الأفكار والمشاريع التي بدأ المجلس بتنفيذها للارتقاء بالمستوى الخدمي والأمني في المحافظة، وتطوير عمل اللجان في المجلس.

التتمة ص ٤

مؤسسة الأنوار النجفية ترعى احتفالية تخرج طلبة جامعة الكوفة وبابل



في سعيها لخدمة قطاع التعليم ومشاركتها فرحة تخرج طلبة كليات جامعة الكوفة، أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وبالتعاون مع جامعة الكوفة حفلاً للطلبة الخريجين للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وتحت شعار (طلبة العراق بناة المستقبل). التتمة ص ٥

الحشود المؤمنة تتوجه إلى كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد بضعة النبي الأكرم (عليها السلام)



توجهت الجموع المؤمنة من مدينة النجف الأشرف قاصدةً ضريح سيد الشهداء (عليه السلام) لإحياء ذكرى استشهاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام). هذا وشارك الشيخ علي النجفي نجل المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) في هذا العزاء، وراعياً له بتوجيه من لدن سماحة المرجع، وقد ألقى سماحته كلمة مكتب سماحة المرجع في الحرم الحسيني المطهر جاء فيها: التتمة ص ٥

الشيخ علي النجفي يشارك في مهرجان الشعر الأول الذي أقامته جامعة بابل في ذكرى شهادة الزهراء (عليها السلام)

شارك الشيخ علي النجفي نجل سماحة المرجع (دام ظلّه الوارف) في مهرجان الشعر الأول الذي أقامته جامعة بابل في ذكرى شهادة بضعة نبي الله الأكرم فاطمة الزهراء (عليها السلام). إذ حضر المهرجان الشعري عدد كبير من طلبة الجامعة وأساتذتها، ألقى عدد من الشعراء قصائد استذكر الحاضرون من خلالها مظلومية الزهراء (عليها السلام)، وشجاعتها في أصعب المواقف التي واجهتها وتصديها للظلمة والظغاة. التتمة ص ٦



سماحة المرجع يستقبل الممثل الإيراني لشؤون الحج والزيارة



قدم سماحة المرجع (دام ظلّه) - لدى استقباله الممثل الإيراني لشؤون الحج والزيارة محمدي ري شهري. تعازيه إلى الشعب الإيراني بنحو خاص لما تعرض له الزوار الإيرانيون للعتبات المقدسة في العراق من أعمال إرهابية نجم عنها استشهاد العشرات من الزائرين، معرباً عن أسفه لما تعرض له هؤلاء الزوار مبتهلاً إلى البارّي عز وجل أن يسكنهم فسيح جناته، هذا واستعرض الشيخ ري شهري الرؤى المستقبلية لتطوير الجانب السياحي للبلدين، سيما القسم الديني منه، وهذا وأرشد سماحة المرجع إلى ضرورة أن تأخذ الحكومتان على عاتقهما سبل الاهتمام بالزائر، وأن يعملان دائماً على التواصل لتذليل الصعاب، وللارتقاء بها. لما فيه صلاح البلدين والأمة الإسلامية ككل.

سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل وفد حملة تأمين الحجج (عليه السلام) من دولة الكويت

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) وفداً من أبناء دولة الكويت، وأكد سماحته لهم على أن مجيئكم إلى النجف كان من أجل الزيارة، لذلك لا بد أن الفت نظركم لأداب زيارة الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فإن فقدت الزيارة مقوماتها أصبحت من دون محتوى، فتصبح الزيارة مؤاخذاً عليها يوم القيامة، هذا فيما إذا قصر الزائر في أدائها والالتزام بأدبها. وأضاف سماحته: إن لكل عمل علامة قبول، وعلامة قبول الزيارة هي أن تحدث تغيراً إيجابياً في سلوك الفرد ويجب أن يحس الجميع بهذا التغير الذي طرأ عليه، فعليه أن يشكر الله سبحانه لأداء الزيارة.



من كان حليفاً للقرآن فيوم القيامة سيكون مع القرآن في الجنة



استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) وفداً من دار القرآن الكريم. وأشار سماحته إلى أن: من كان حليفاً للقرآن فيوم القيامة سيكون مع القرآن في الجنة، مضيفاً أن النظام السابق أجحف بحق الشعب العراقي فأبعده عن القرآن وعن الدين وعن الشرف وعن الطهارة، وقد أزاح الله سبحانه وتعالى ذلك الكابوس عنه ببركة دعاء ولي الله الأعظم (عج)، فيجب أن تستغل هذه الفرصة التي سنحت لنا لتتعلم ونعلم القرآن الكريم. مشيراً سماحته أيضاً: أعلموا أولادي أن حفظ القرآن صعب والحفاظ على حفظه أصعب، فإن تمكن أحد من حفظ القرآن فعليه أن يعيد كل يوم قسم مما حفظه. هذا وابتهل سماحته إلى البارّي عز وجل في أن يحفظ حفظة القرآن وأن يمكنهم لخدمته وحفظه وأن يعملوا على حفظ دروس معانيه الخالدة.

من كان حليفاً للقرآن فيوم القيامة سيكون مع القرآن في الجنة

سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل وفداً من قناة الفرات الفضائية



أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) - لدى استقباله وفداً من قناة الفرات الفضائية - أن الله سبحانه وتعالى ذكر صفات للذين كانوا مع رسول الله (ص) بأنهم كانوا أشداء على الكفار رحماء بينهم، والمقصود بالعبية هي معية الطاعة، فيجب أن تكون مطيعاً لأوامر رسول الله (ص)،

ولا تعني المعية الزمانية أو المكانية، فهي تعم كل المجتمعات الإسلامية وأينما حلوا وفي أي وقت كانوا. مضيفاً سماحته: عليكم في كل خطواتكم التي تقومون بها في عملكم من نشر وتلقي وتقديم البرامج والأخبار أن تكون في طاعة الله ورسوله، وأكد على ضرورة محاربة جميع أنواع الانحرافات الفكرية والعقائدية، فالعراق يمر بمخاضات متعددة غالبها في محاربة الدين الإسلامي الحنيف ومحاربة فكره الأصل المتمثل بإتباع آل بيت العصمة والطهارة، وهذا ونبه سماحته إلى وجوب أن يعمل الإعلاميون على نشر الحق والحقيقة، وبذلك يكون العمل مقبولاً عند الله تعالى.

سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل وفداً من أهالي الدغارة في محافظة الديوانية

نبه سماحة المرجع - لدى استقباله وفداً من أهالي قضاء الدغارة في محافظة الديوانية - على ضرورة أن يعمل الآباء والمربون بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يسعوا إلى زرع المبادئ الإسلامية في روح أجيالنا وأطفالنا، فهم أمانة في أعناقنا جميعاً، وأن المستقبل لا يعد بخير في ظل الاحتلال وقوى الإفساد التي تكالبت على مجتمعاتنا لتنال من مبادئنا وأجيالنا، من هنا كان لابد علينا أن نعي أن نصرته الله بنصرة دينه والعمل به، ففساد وصلاح وتقدم وانحدار الأمم يكون بمقدار مبادئها التي تعمل عليها، وبمقدار ما تزرعه في روح أجيالها ستجد المستقبل يتحرك طبقاً لما زرعه الآباء والمربون.

من يرفض نصرة أخيه المؤمن وهو بأمس الحاجة إليه فسيضله الله سبحانه في الدنيا والآخرة



أكد سماحة المرجع - حين استقباله وفداً من وجهاء وأبناء وشيوخ عشائر قضاء العباسية، التابعة لمحافظة النجف الأشرف - أن من شيم العرب هي نصرة المظلوم، وإننا في يومنا خصوصاً في العراق أحوج ما نكون لأن نحبي السنن والعادات العربية الأصيلة التي أقرها الدين الإسلامي الحنيف والتي من أهمها مبدأ النصرة والغيرة... فبهذه الشيم نرتقي بامتنا المتحنة وبها يحيى الدين

وينتصر العراق، مشيراً إلى أن هذه المبادئ يجب أن ننتقل بها ابتداءً من المجتمع ككل ونزولاً إلى علاقاتنا الفردية، مشيراً إلى أن النصرة للمؤمنين هو ما يرتقي بنا نحو آفاق واسعة في بناء النفس الإنسانية وأنها حق شرعي علينا جميعاً إذ قال سماحته: (إن من صفات المؤمن أن ينصر أخاه المؤمن، فمن حق المؤمن على أخيه المؤمن النصرة فإن لم يفعل وهو قادر فقد خانته، فمن يرفض نصرة أخاه المؤمن وهو بأمس الحاجة إليها فسيضله الله سبحانه في الدنيا والآخرة)، وبهذه النصرة نرتقي إلى نصرة العراق والدين لنكون خير أمة كما يريدنا ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء.

نجل سماحة المرجع يتفقد المعرض الأول

للفنائس والمخطوطات والتحف العائدة للحضرة العباسية المطهرة



شارك سماحة الشيخ علي النجفي نجل سماحة المرجع (دام ظلّه) في افتتاح المعرض الأول والتمهيدي لإقامة متحف العباسي المطهر التابع للروضة العباسية المطهرة في كربلاء المقدسة، حيث تفقد الأقسام بمختلف أصنافها من (التحف والفنائس واللوحات والمخطوطات) المهداة والموقوفة والتابعة للروضة المطهرة.

إذ اطلع نجل سماحة المرجع على المخططات والمشاريع المزمع تنفيذها لإقامة متحف سيدنا العباس (ع)، مشيراً سماحته إلى أنه بهذا العمل المبارك سيكون إطلالة كبيرة وشاهد حضارياً عريقاً للتفاعل الثقافي لمختلف أجناس وأعراق العالم مع ثقافة أهل البيت، وهو بنفس الوقت إطلالة كبيرة وعظيمة للتراث والحضارة والثقافة الإسلامية الأصيلة المتمثلة بثقافة أهل بيت العصمة والطهارة، ليزيد من مدى فعالية التفاعل التاريخي والحضاري على مدى العصور ووصولاً إلى الأجيال إلى ما شاء الله.

هذا ونقل نجل سماحة المرجع تبريكات ودعاء وتسديدات سماحة المرجع إلى القائمين على هذا الجهد الكبير، وكل من يقوم بخدمة آل بيت الرسول الأعظم (ص)، مبدياً في نفس الوقت ملاحظاته وآراؤه لتطوير وإنجاح هذا المشروع المبارك.



سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل وفداً من وجهاء وأبناء قضاء اليوسفية

أرشد سماحة المرجع - حين استقبله وفداً من وجهاء وأبناء اليوسفية في بغداد - على أن الشيطان يعجز عن إغواء البشر من دون إعانة من النفس الأمارة بالسوء، فلا يوجد عاقل يمد يده إلى نار الآخرة، مضيفاً سماحته: إن الطريق الصحيح الذي يجب أن نسلكه هو طريق الأنبياء والرسل والأئمة (سلام الله عليهم) وكل من يأتي بغير ذلك فهو باطل ومن الشيطان، هذا ودعا سماحته على ضرورة التوجه إلى المساجد لإقامة الصلاة كي تكون مساجد أتباع أهل البيت (عليهم السلام) مليئة بالمصلين.



سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل وفد من أهالي السيدية

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) - لدى استقبله وفداً من أبناء السيدية في العاصمة بغداد - على المكانة المهمة للشباب، ومن الضروري جداً أن يعوا مبادئ الدين سيما مسألة أداء الواجبات والأحكام الشرعية، وأن يكونوا على اتصال دائم بالنجف الأشرف لنلا يقعوا في مهوي الأهواء، فإن الالتزام بالصلاة والواجبات هو بناء للروح، وانطلاقاً لتأييد ورضا الباري عز وجل، وبالتالي أعداد جيل يحمل في طياته مسيرته الإبراهيمية الذي جاهد وعانى لأجله أهل العراق طيلة عقود من الزمان، في مقارعة الحكام الظالمين.



كما وأعرب سماحته عن امتعاضه وألمه لخلو المساجد عن المصلين - فلا صلاة لجار المسجد - منبهاً إلى الدور المهم الذي ينتظر الشباب، فعليهم أن ينتفضوا لدينهم وعراقهم.

سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل وفد من أهالي الراشدية في بغداد

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) وفداً من أهالي الراشدية، حيث ابتدأ حديثه بقوله سبحانه: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ). مشيراً إلى أن هذه الآية الشريفة تحذرننا أن نكون كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم وحكم عليهم بالفسق، فأصبحوا كالشيطان. وبالتالي الوصول إلى المهوي والانحراف الاجتماعي والتفكك عن المبادئ التي بذلت لأجلها الدماء الشريفة من قبل أبناء شعب العراق المحروم، من هنا كان ولا بد من حفظ الأسس والمبادئ والثوابت والمبتنيات التي تربي ودافع عنها العراقيون طيلة عقود من الزمن فذلك هو الارتباط بالباري عز اسمه، فما دمنا مرتبطين بالباري تعالى سنكون مرتبطين بحب ديننا وثوابتنا الإسلامية الأصيلة، وسنكون محبين لوطننا ومحافظين عليه، وبالتالي يتسنى لنا الارتقاء نحو مستقبل يريده الله لنا، ويجنبنا المهوي والمعاصي.



فاعلموا أولادي أن وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي وظيفة الجميع ولا تقتصر على رجال الدين

(فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعبادتنا ببئس مما كانوا يفعلون)، بهذه الآية المباركة افتتح سماحة المرجع (دام ظلّه) حديثه - لدى استقبله وفداً من وجهاء وأهالي منطقة الحببية في بغداد - مشيراً إلى أن القرآن الكريم جاء نعمة من الباري عز اسمه ليغدق علينا إلى ما شاء الله بالحكم وبالعاني التي لا تنضب لتحبي أمننا أينما كانت وكيفما حلت، مبيناً أن وظيفة الإصلاح هي من أهم الواجبات الملقاة على عاتق مجتمعاتنا سيما اليوم في عراقنا الذي عانى ما عاناه من ويلات الظلم والاضطهاد، كل ذلك لأن ثمة سلف قد تهاون في أداء هذه الوظيفة، من هنا كان لا بد علينا جميعاً العمل على إحيائها، فبتر كها يتسلط الجبابرة، وبتر كها نبتعد عن رحمة الباري عز اسمه، هذا وخاض سماحته في حوار شائق في مسألة الإصلاح في المجتمع ومسألة العمل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤكداً بقوله: (فاعلموا أولادي أن وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي وظيفة الجميع ولا تقتصر على رجال الدين، فعليكم العمل بها فابدؤوا بانفسكم وعوائلكم وأولادكم وأخوتكم). فبالعموم، يجب عدم الاتكال في أداء وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمادام المجتمع يعمل ككتلة واحدة مجتمعة لأدائها سينال بالتأكيد رضا الله وبغير ذلك سيبتعد عن رضا الباري نستجير به، وبذلك ستتحقق - أيضاً - آية التلاحم الاجتماعي فيما بين أبناء مجتمعنا ككل.



تتمة: سماحة المرجع (دام ظلّه) يعزي العالم الإسلامي برحيل المرجع آية الله العظمى الشيخ محمد تقى بهجت (قدس سره) ويؤنبه

بمزيد من الحزن والأسى استقبلت مدينة النجف الأشرف نبأ وفاة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد تقى بهجت (قدس سره) في مدينة قم المقدسة، وأقيم بهذه المناسبة الأليمة مجلساً تأبينياً في الحسينية الأعسمية من قبل مراجع الدين العظام في النجف الأشرف في مدينة النجف الأشرف، حضره سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه)، وممثلي مكتبه المبارك، وعدد كبير من فضلاء وأساتذة الحوزة العلمية، وممثلي مكاتب المراجع العظام، فضلاً عن عدد كبير من المواطنين.. ومن الجدير بالذكر أن الحوزة العلمية في النجف الأشرف أعلنت الحداد وتعطيل الدرس فيها تخليداً لذكرى الفقيد.



سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل وفد من البصرة

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) وفداً من أبناء مدينة البصرة، أكد سماحته على ضرورة أن يكون الرقيب الذاتي هو الدافع لمجابهة كل المظاهر السلبية المتفشية في المجتمع، مضيفاً سماحته: يجب أن يكون المجتمع على قدر من المسؤولية ومستعداً لمواجهة الفتن التي يريد أن يثيرها أعداء العراق لبت روح الشقاق والتناحر بين أبناءه لتنفيذ مخططاتهم، مؤكداً على ضرورة توعية أبنائنا للسير على طريق العدل الذي أمرنا أئمتنا (عليهم السلام) بانتهاجه، ومواجهة كل الأفكار الشاذة والأكاذيب والادعاءات الزيفة التي تريد تشويه منهج أئمة الحق (عليهم السلام).





نجل سماحة المرجع (دام ظلّه) يوم صلاة جمعة النجف الأشرف

أم سماحة الشيخ علي النجفي نجل سماحة المرجع (دام ظلّه) المصلين في مسجد الفاطمية، لإقامة صلاة الجمعة والتي أكد في خطبته الأولى على ضرورة التقوى وطاعة الباري عز وجل والعمل على رفق العامل الروحي، وتنشيط العمل الإصلاحي بتقوى الباري عز وجل مشيراً بنفس الوقت إلى عامل الوقت، والعامل العبادي، وصلة الرحم.

هذا وجاء في الخطبة الثانية حثه وتأكيد على محاربة الفساد الإداري وتباطيء تقديم الخدمات معتبره الإرهاب الكبير، هذا ونبه سماحته على مسألة الإصلاح الإداري وضرورة النظر لوضع المواطن الضعيف، مشيراً بنفس الوقت إلى مسألة سمو الدستور العراقي وحفظه على كل القوانين والأوامر التي تصدر فيجب أن ترعى مسألة الدستور العراقي والذي ينص في مادته الثانية على إن الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر أساس للتشريع، فليس من الصحيح أن تشرع أو تنص قوانين تخالف الدستور العراقي الدائم، هذا وكانت سماحة الشيخ النجفي عدة توجيهات ونقاط فيما يلي نص الخطبة السياسية الثانية:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وحبيبه أبي القاسم محمد...

أيها الأخوة الكرام، هنالك لائحة طويلة من ما يهمننا في هذا اليوم في هذا البلد، ولكن

نقتصر على نقاط:

الإرهاب الكبير وهو الفساد الإداري، والوضع الأمني، والميزانية، وسلم رواتب الموظفين، والدستور.

فالفساد الإداري هذا الإرهاب الممنوع ونحن نعتقد أن الفساد الإداري ينهش في لحم العراق والعراقيين كما يفعل أعداء العراق وأعداء هذا الشعب وأعداء أهل البيت (ع) من مفخخات وقتل وإجرام.

أن هذا النوع من الإرهاب يمس كل المواطنين، ونحن نتوقع من الحكومة أن تكون لها حملات واسعة شبيهة بتلك الحملات الأمنية على الفساد الإداري، لأنه قد اضر بهذا البلد وكسر ظهر الناس مما جعل في قلوب الكثير من أبناء هذا الشعب المظلوم عدم الثقة بمستقبل العراق، سيما في هذه المرحلة الخطيرة، فلا بد أن يفكر أبناء الشعب بأنه لن يصل إلى نتيجة أسوء مما سبق، وأن الفساد الإداري الذي طال العديد من الوزارات منها مهمة جداً كالكهرباء والتجارة، إلى متى يبقى هذا الوحش الكاسر جائم على صدورنا، ولنعلم أن الفساد الإداري ينقسم إلى شقين:

الأول، هو هناك خطط للفساد في وزارات معينة.

الثاني، هو عرقلة بعض الموظفين لمعاملات المواطنين بينما تمر بعض المعاملات مرور البرق.

فبعض المسؤولين يقولون لبيشكي المواطنون من أي حاله تحدث، عندما اقتطعت بعض مفردات البطاقة التموينية واشتكى المواطنون من هذه الحالة ما الذي حدث ومن الذي حوسب؟

فهذه مشكلة من عدة مشاكل مشخصه ولحد هذا اليوم لم تجد الحل.

ولنظام الكفالة الاجتماعية حديث آخر فهناك من الأرامل ومن كبار السن المعاقين من هم بحاجة، إلى متى يقفون في الشوارع لكي يحصلوا على رواتبهم.

فلو كان هناك نظام دقيق، لما كانت هناك مشكلة، فنحن نتطلع وندعو بجوار أمير المؤمنين (ع) في أن يفرج الله عن هذه الأمة ويرحمها بأن ينزل الرافة في قلوب أخواننا الموظفين والمسؤولين ليعطي أخاه حقه لننتشل هذا الشعب المظلوم مما هو فيه.

وكلنا أمل في الكيانات السياسية أن تقوم باستبعاد موظفيها ومسؤوليها الغير الأكفاء بأخرين ذوي خبرة وقادرين على تأدية مهامها بنجاح، وعدم التمسك بهم والتستر عليهم.

أما الوضع الأمني فرغم أنه يشهد تحسن كبير خلال الفترات الماضية لكن بين فترة وأخرى نجد أن هناك مشكلة تحدث من جديد والإرهاب يعصف بالبلاد.

وما يزال الإرهاب قادر على الضرب والتحرك من حين لآخر، فهذه مسألة مؤلمة بعد كل هذه السنين ولا يزال بإمكان الإرهابيين التحرك، حسب تصريحات المسؤولين أن القوات الأمنية تطورت بشكل كبير، فهناك نقطتين:

أولاً، التأكيد على الجانب الإستخباراتي وجمع المعلومات والاستعانة بالمواطنين ومكافأة من يدلي بمعلومات.

ثانياً، الاعتماد على الأشخاص الكفؤين الذين ولائهم للوطن ومخلصين هو نقطة

مهمة في استقرار الوضع الأمني. أما نظام الرواتب هذا الهم الذي يطال نحو أربعة ملايين مواطن عراقي وهم موظفو دوائر الدولة، يجب أن ينظر في نظامه وان تتخذ قرارات مناسبة تضمن استقرار البلد داخلياً، أما لتدهورها، فببساطه يجب أن نعرف أن الله قد منّ على هذا البلد ببركة الأجساد الطاهرة للأنمة (عليهم السلام) وغيره من الثروات النفطية والزراعية والمائية الكثير.



وهناك الكثير من الأنشطة لو فعلت لعزت النظام الاقتصادي العراقي، كالصناعة والسياحة الدينية، فيجب تشجيع ودعم هذه القطاعات واستثمار الكفاءات الموجودة في العراق لهذه الجوانب.

الدستور هناك فقره مهمة قتال من اجلها الأخوة قتال مرير وهي أن لا يتعارض سن القوانين مع الشريعة الإسلامية، فهناك الكثير من القوانين المطبقة والسارية المفعول منذ أيام الاحتلال البريطاني تطبق الى هذا اليوم مثل قانون حلق اللحية في الجيش وغيرها من القوانين المطبقة. لذلك نستري انتباه الأخوة إلى ما تنصه بعض القوانين.

وفي الختام نقول للمستقلة: كفى خداعاً كفى تلاعباً بمشاعر المسلمين، فهناك الكثيرون من من هم قادرين على إيضاح موقف أهل البيت (ع) وشيعتهم، ولكنكم انتم من تمنعوهم ولا تسمحون لهم بالتواصل، وتاتون بمن زرع في وسط التشيع لضر به والإضرار به فكفاكم دجل وافتراء، أيها المؤمنون أن هذه



القناة وأمثالها هي قنوات تجارة وفتنة وليست قنوات مفاضلة وإظهار الحق أبداً.

تتمة: سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل

رئيس مجلس محافظة النجف الأشرف

من جانب آخر أكد سماحة المرجع: ينبغي أن نعلم جميعاً (أنها لو دامت لأحد ما وصلت إليك)، كما عليكم ن تعلموا أن هذه المناصب هي أمانة في رقية من يشغلها، ولا يوجد شيء في الموازين العلمية والدينية أثقل من الأمانة، فالأمانة كبيرة جداً سيما أن النجف الأشرف ظلمت من قبل جميع الأنظمة السابقة، كما عليكم أن تعلموا أن النجف مستهدفة من قبل الطغاة في شرق الأرض وغربها لما تحمل في جوانحها من ضريح سيد الأوصياء (عليه السلام)، ومن جهة أخرى لوجود الحوزة العلمية أم الحوزات في العالم، لذلك فإن المسؤولية الملقاة على عاتقكم في مجلس محافظة النجف الأشرف تختلف عن مسؤولية أخوانكم في باقي مجالس المحافظات، فالنجف لها خصوصية بأنها كانت عاصمة لأول إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وستكون عاصمة لآخر إمام إن شاء الله. فعملكم يحتاج إلى جهد استثنائي كبير، وهو المتوقع منكم.

وأضاف سماحته: يجب أن يكون هناك نظام رقابي في جميع الدوائر، كما دعا سماحته إلى ضرورة العمل على تغيير المناهج التعليمية التي يدرسها أبنائنا الطلبة، فليس من المعقول أن تهمل هذه الوزارة. وزارة التربية. وتبقى راحة تحت ما أعدته الأنظمة البائدة من مناهج طائفية بعيدة كل البعد عما قدمه العراق والعراقيون وشهداء العراق من دماء وتضحيات لإحياء المبادئ والأسس والثوابت الإسلامية.



تتمة: مؤسسة الأنوار النجفية ترعى احتفالية تخرج طلبة جامعة الكوفة وبابل..

فأحياى الحفل نخبة من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) وعدد من الطلبة الشعراء بحضور الدكتور عبد الرزاق العيسى رئيس جامعة الكوفة وعدد من عمداء الكليات والأساتذة وثة طيبة من الطلبة.



هذا وألقى سماحة الشيخ علي النجفي أمين عام مؤسسة الأنوار النجفية كلمة نقل فيها وصايا سماحة المرجع (دام ظله) لأبنائه الطلبة وما ينتظرهم من دور تاريخي

مهم لأداء مهامهم العظيمة في عراق اليوم وغد، مشيراً إلى أن التعليم والتعلم هو من أهم الواجبات في ديننا الحنيف، مؤكداً على أن الحوزة العلمية في النجف الأشرف قد كفتكم مؤنة وجهد علم الأديان بقي على أبنائنا أن يعملوا بكل ما يملكون على القسم الثاني ألا وهو علم الأبدان ما يحمل من سعة وأصناف لخدمة الإنسانية والعراق، هذا وأكد سماحة الشيخ النجفي على أهمية طلب العلم بعد سني الحرمان والجهل، هذا وتورد جانباً من الكلمة التي القاها سماحة الشيخ علي النجفي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وحبيبه أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين. قال سبحانه: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) صدق الله العلي العظيم. وروي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (طلب العلم فرضة) وروي عنه: (العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان)..

تحية طيبة أيها الأخوة الحضور.. ونحن في هذه الأيام تمر علينا ذكرى ولادة العقيلة زينب (عليها السلام) وفي أيام تخرج أخوتنا وأخواتنا طلاب الجامعات نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم جميعاً. ويسرني أن أنقل لهذه الوجوه الطيبة تحيات ودعوات سماحة المرجع (دام ظله) وتمنياته لكم بأن تتألقوا ما هو أكثر مما تتمنون.

أنتم يا طلاب الجامعات تمثلون مستقبل العراق، أنتم والجامعة يجب أن تكونوا اللبنة الأساسية في بناء وإدارة هذا البلد بالعلم والمعرفة والعمل والقول الصحيح وبالفضل وبالسمو الذي تحملونه، ونتوقع منكم أن تعملوا على أن يكون مستقبل العراق مستقبلاً واعداً وزاهراً، سيما وأنتم تدرسون في مدينة علي بن أبي طالب (عليه السلام) مدينة باب مدينة العلم، حيث أن لكم توفيق خاص ولطف خاص من الله سبحانه وتعالى عليكم بأن جعلكم تتزودون العلم في هذه المدينة التي جمعت ومنذ قرون العالمة معاً، فالحوزة العلمية تقوم بدورها فيما يخص علم الأديان، وفيما يخص علم الأبدان فانتم أيها الأخوة بكم يكتمل ويتضح علم الأبدان، واعلموا أن علم الأبدان هو كل ما يهم الإنسان ويدخل ويختص في حياته فهو يقع على عاتقكم وأعلموا أن مستقبل العراق بين أيديكم.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وأن تكون هذه البادرة وهذه الفعالية الأولى منطلقاً لفعاليات أخرى، فبتوجيهات من سماحة المرجع (دام ظله) إلى المؤسسة وكادرها، حيث ستعمل بما تستطيع لتكون في خدمتكم وبما ينفعكم وينفع مستقبلكم وتقدمكم العلمي. نسأل الله أن يوفقنا ويوفقكم لما فيه كل خير واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا وأختتم الحفل بتقديم درع مؤسسة الأنوار النجفية إلى الدكتور عبد الرزاق العيسى رئيس جامعة الكوفة تقديماً واثميناً من المؤسسة للكفاءات والقدرات العلمية في البلد، كما وقدمت مجموعة من الهدايا التقديرية إلى الأساتذة والطلبة المتفوقين رفاً منها لتطوير الجانب العلمي في عراق ينتظر من أبنائه الغيارى الشيء الكثير للتخلص من قيود الجهل والحرمان.

وعلى صعيد متصل أقامت مؤسسة الأنوار النجفية حفل تخرج طلبة جامعة بابل، وحضر الحفل سماحة الشيخ النجفي، أكد في كلمة له على ضرورة أن يعي شبابنا أهمية دورهم المستقبلي في قيادة عراق المستقبل، وأن عليهم أن يعملوا بجهد واجتهاد لهذه المهمة، مشيراً للمخططات التي تريد أن تتألق من شبابنا وأصولنا الدينية والوطنية، فعلياً جميعاً الدفاع عنها.

تتمة: الحشود المؤمنة تتوجه إلى كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد بضعة النبي الأكرم (عليها السلام)

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) في ذكرى استشهاد سيدة نساء العالمين (عليها السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم... الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً والصلاة والسلام على من أرسله هدى ورحمة للعالمين وعلى آله الغر الميامين واللعنة على شائنيهم أجمعين إلى يوم الدين. قال الله سبحانه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّحس أهل البيت ويظهر لكم تطهيرا) صدق الله العلي العظيم، وصدق وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين والحمد لله رب العالمين.

كان من مقتضى حكمة رب العالمين وعموم رحمته أن جعلنا أبناء آدم أشرف الموجودات الناسوتية وأكرمنا على ما عدا المعصومين (ع) ولم ترض رحمته ولم يشأ عطفه أن يترك أولاد أبينا آدم في مهيب الريح بعد ما جهزنا بجسم متقوم بأعلى تقويم وأحسنه وسلحنا بالعقل تمكن البشر به من أن يجعل هذا العالم مرامي الاطراف ككرة صغيرة وأخذ الانسان يغزو أطراف الكائنات لينتفع بكل ما خلق الله وأبدعه في عالم المادة والماديات. لم تشاء الرحمة الالهية. ان تركنا سدى بل بعث الانبياء والرسل والأوصياء والأئمة والأولياء وكان آخر الانبياء أشرفهم وحملته الدين الذي يصلح لأن يتغلب على الأديان كلها فيتسخ ما مضى من الأديان والشرائع كلاً أو بعضاً ويسحق جميع الأديان الباطلة ويمحق جميع التشريعات الفاسدة التي برزت هنا وهناك، وهؤلاء الانبياء بمقتضى الحكمة الالهية من صنف الذكور فبذلوا كل ما في وسعهم لهداية البشر ومهدوا السبيل إلى الجنة أمام الجميع ليتمكن الكل من الفوز بالحياة العزيرة في نفحات القدس الالهي في الآخرة، وكان تبليغ الانبياء جميعاً والرسول الاعظم بالقول والعمل فتمكن النبي الاعظم (ص) والأئمة الطاهرون من ذريته من بعده من بيان وتوضيح جميع الاحكام الشرعية ومن التجسيد العملي للاحكام المشتركة بين النساء والرجال والمختصة بصنف الذكور ولم يتمكنوا من تجسيد ما يخص الصنف الثاني -النسوي- فاقترضت الحكمة الالهية بأن تبعث في البرية امرأة تجسد الاحكام المختصة بالنساء فكانت تلك المرأة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها).

ومعلوم أن كل امرأة بعنوان عام تمر بثلاث مراحل. مرحلة الطفولة كبرت في أحضان أبيها تنمو وترعرع في رعايتها وعطفها والمرحلة الثانية كزوجة وشريكة حياة لزوجها والمرحلة الثالثة مرحلة الامومة حينما تصبح أما لأفلاذها، وقد قامت الزهراء بالادوار الثلاثة فكانت بنتاً طاهرة عفيفة استقت من رعاية أبويها النبي الأعظم وأم المؤمنين خديجة، وقد نجحت نجاحاً عظيماً حتى قال رسول (صلى الله عليه وآله) (فاطمة بضعة مني) وقال (فاطمة أم أبيها) وقال (فاطمة روعي التي بين جنبي) وقال (باب فاطمة بابي) وقامت الزهراء بدور الزوجة أفضل قيام فوفرت لأمر المؤمنين (ع) كل ما يتمناه رجل من امرأة كزوجة، ولعله لأجل ذلك حرم الله على علي بن أبي طالب (ع) أن يتزوج بامرأة أخرى ما دامت هذه الطاهرة تُدير بيته.

وكان دورها كام مما له أثر في وضع قوانين وأسس لتربية الاولاد فأصبحت مواقفها إتجاه أشبالها أنواراً تهدي بها الامهات إلى يوم القيامة وان لم يكن للزهراء دور في تكوين الامام الحسن والحسين (عليهما السلام) باعتبارهما امامين معصومين ولكنها قد فعلت تجاهها ما أمرها الله سبحانه به، ولكن برزت ملامح تربيته وتهذيبها وتثقيفها في ابنتها زينب العقيلة مما جعل منها شريكة لنهضة سيد الشهداء (سلام الله عليه)، ولعل من معالم كرامة الزهراء أنها تمكنت من أداء هذه الادوار وطبي المراحل بأحسن وجه في حياة مختصرة قبل أن تنتقل إلى جوار أبيها وهي في ريعان شبابها في سني زهرة الحياة، وكان للزهراء نصيب وافر من المصائب التي أحاطت ببيت النبي (ص) فأسئى إليها بغصب حقها فدك وغيره وتجاسر الأعداء على بابها وخرحت بينة وبين الحائط وأسقط جنينها.

ولما بادرت إلى الخروج سعياً منها في الحيلولة دون قتل علي بن أبي طالب (ع) وهو مسحوب بحمائل سيفه فنزل بها ما يعجز البيان عن إحاطته.

ومن المؤسف والمخجل إلى أن واحد أن يتصدى من يعتقد أنه من شيعتها وشيعة أولادها الأئمة الطاهرين ليدافع عن أعدائها ويشكك في مصائبها بل تجرأ بعضهم في التشكيك بعصمتها فهي مظلومة في قبرها كما ظلمت في حياتها، ويجب أن يعلم هؤلاء أدياء التشيع الذين ملئت قلوبهم بحب أعداء أهل البيت أن الخلصين من شيعة أهل البيت لهم بالرصاد فلن يتمكن هؤلاء من زحزحة العقائد الصحيحة ولن يتمكنوا من التستر على من ظلم الزهراء وأولادها وانهم ماضون في عدائها فلن يكون لهم في الطغاة الذين سبوا مسعاهم عبرة مثل يزيد وأتباعه والمتوكل وأمثاله وتلك الخراب في سامراء تشهد بأن الظلم لا يدوم، وأنه إن كان للباطل حولة فللحق صولة، وان علماء الحق حازمون في خدمة المذهب وترسيخ العقائد السليمة التي ورنناها من السلف الصالح تحت رعاية ولي الله الأعظم ارواحنا لمقدمه الفداء.. والسلام.



تنمة: الشيخ علي النجفي يشارك في مهرجان الشعر الأول الذي أقامته جامعة بابل في ذكرى شهادة الزهراء (عليها السلام)

هذا وألقى الشيخ علي النجفي كلمة في المهرجان أكد فيها على الدور التاريخي الكبير الذي التزمته (عليها السلام) فهي من اتخذت على عاتقها دور نشر الدين الإسلامي لنصف المجتمع الأ وهو دور المرأة، وبذلك تكون مهمتها (ع) كبيرة وعظيمة لما فيها من مهام عظيمة وثقيلة، فدورها هو المعد للأسرة والطفل وبالتالي المجتمع ككل، فبيد المرأة زمام المستقبل لأن أجياله بيدها، من هنا دعا نجل سماحة المرجع (دام ظلّه) إلى ضرورة أن يتوجه الأكاديميون والباحثون والأدباء والمثقفون إلى هذا الجنبه الكبيرة لما فيها من عنصر الإعداد للتثقيف الإسلامي الأصيل، كما وعرج سماحته على الدور المأساوي الذي أحاط ببضعة الرسول الأعظم، فمظلومية آل بيت العصمة ومظلومية الرسول الأعظم (ص) ابتدأت مع مظلومية الزهراء (ع) من هنا كان علينا كمسلمين وكمثقفين وباحثين عن الحقيقة وكاتباع لآل بيت العصمة والطهارة أن نقف وقفة يُريدها الله ورسوله في أن نعمل على إبراز هذه الحقبة التاريخية التي حاول أعداء الرسول وآله أن يضيعوها لأن فيها كشف لعورات الانحراف والتدني والتجاوز والتجاسر على خط العزة والطهارة، مما أدى لأن يتقوى خط الطاغوت والتجبر والدكتاتورية بوجه طريق الحق والصدق، هذا وكانت لسماحة الشيخ النجفي عدة وقفات وتأثيرات تاريخية ترتبط مباشرة بواقعنا المعاصر.



فكر وثقافة

من مفكرة شهر جمادى الثاني (الأخر)

- (١) ولادة السيد عبد الحسين شرف الدين سنة ١٢٩٠هـ.
- (٢) شهادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) سنة ١١هـ (على رواية الطبري والشيخين والكفعمي والبهائي).
- (٣) هلاك هارون الرشيد لعنه الله سنة ١٩٣هـ.
- (٤) وفاة السلطان بهاء الدولة الديلمي وهو أبو نصر أحمد بن بويه، ملك العراق سنة ٤٠٣هـ. وفاة الشاعر الكبير مهيار الديلمي تلميذ الشريف الرضي سنة ٤٢٨هـ.
- (٥) اندلاع ثورة النجف ضد الإنجليز وحصارها لمدة ٤٥ يوماً سنة ١٣٣٦هـ.
- (٦) فشل هجوم الأعراب على النجف الأشرف والحلة وكر بلاء سنة ١٢٢٢هـ بسبب استعداد أهلها فرجعوا خائبين.
- (٧) شهادة السيد مهدي الحكيم (قدس).
- (٨) حدوث واقعة مؤتة، وشهادة جعفر بن أبي طالب الطيار (ع) سنة ٨هـ.
- (٩) توجه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أربع مائة من الصحابة إلى حرب اليهود في خيبر.
- (١٠) وفاة السيدة أم البنين فاطمة بنت حزام الكلابية أم العباس وأخوته (سلام الله عليهم أجمعين) سنة ٦٤هـ.
- (١١) هدم الكعبة المشرفة على يد عبد الله بن الزبير، ولادة المحقق النراقي (قدس) سنة ١١٨٥هـ.
- (١٢) ولادة الإمام علي السجاد (عليه السلام) على رواية والأشهر في ٥ شعبان الأغر. شهادة محمد بن أبي بكر رضوان الله تعالى عليه في مصر سنة ٢٨هـ.
- (١٣) زواج عبد الله بن عبد المطلب من آمنه بنت وهب والدي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفاة الشيخ الأعظم مرتضى بن محمد أمين الأنصاري سنة ١٢٨١هـ والذي يعود بنسبه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري (رضوان الله عليهما).
- (١٤) حمل السيدة آمنه بالنبي الأعظم (ص) والمصادف في ليلة الجمعة. وفاة الشيخ أبي علي محمد بن همام بن سهيل البغدادي الكاتب الإسكافي ببغداد سنة ٣٣٦هـ، صاحب كتاب (الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار).
- (١٥) ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) سنة ٨هـ. والمصادف سنة ٦١٥هـ على رواية، وقيل في اليوم العاشر من هذا الشهر.
- (١٦) وفاة السيدة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة ٦١هـ، رجوع أمير المؤمنين (عليه السلام) من حرب الجمل. اليوم الذي أفاق فيه أصحاب الكهف (كهف ناموا) فيه ٣٠٩ سنة.
- (١٧) فتح بيت المقدس.
- (١٨) وفاة المحقق الحلبي أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (رضوان الله عليه) صاحب كتاب شرائع الإسلام، والمختصر، سنة ٦٧٦هـ.
- (١٩) وفاة السيد محمد رضا الكلبياكاني (قدس) سنة ١٤١٤هـ، ووفاته آية الله العظمى الشيخ الأراكي (قدس) سنة ١٤١٥هـ.
- (٢٠) وفاة العالم الجليل فخر المحققين الشيخ محمد نجل العلامة الحلبي (رحمهما الله) صاحب (إيضاح الفوائد في شرح القواعد) سنة ٧٧١هـ.
- (٢١) على رواية وفاة الإمام أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام)، وفاة الشيخ حسين النوري ١٣٢٠هـ. وفاة المحدث الطبرسي ١٣٢٠هـ. شهادة الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) سنة ٢٥٤هـ على رواية أخرى، وشهادة السيد سلطان علي ابن الإمام الباقر (عليه السلام) سنة ١١٦هـ في كاشان بإيران. وفاة حسين بن أحمد (ابن الحجاج) سنة ٣٩١هـ وهو فاضل أديب موالى لآل بيت الرحمة (عليهم السلام)، وفاة الشيخ المحدث حسين النوري الطبرسي صاحب مستدرک الوسائل وكتاب النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب ١٣٢٠هـ، وقبره النور في الإيوان الثالث من الجانب الأيمن لباب القبلة من الصحن الشريف للحضرة العلوية المقدسة.
- (٢٢) طواف عبد المطلب بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حول الكعبة المشرفة وإيداعه عند حليلة السعدية لإرضاعه، وبذل لها أربعة آلاف درهم وعشرة ثياب وأربعة جوارى.
- (٢٣) وفاة السيد محمد بن الإمام علي الهادي (ع) المعروف بالسيد محمد البعاج ودفنه قرب بلد.
- (٢٤) مقتل إبراهيم الأشتر النخعي في سنة ٧١هـ بدير الجالليق، وهو الذي قتل عبید الله بن زياد عليه اللعنة.

صدر حديثاً.....

مفكرة الأنوار النجفية

صدر حديثاً عن مؤسسة الأنوار النجفية (مفكرة الأنوار النجفية) لعام ٢٠٠٩م و١٤٣٠هـ، رعاية منها لتطوير وتقديم الجانب الثقافي في المجتمع، احتوت المفكرة على مجموعة من الأقسوال والأدعية الماثورة والحكم وأهم المناسبات الإسلامية، وكذلك على لمحات تعريفية مما تقدمه وستقدمه مؤسسة الأنوار النجفية من خدمات في تطوير الجانب الثقافي والتنموي والذي تمثل في قسم الرعاية الاجتماعية والقسم التعليمي ورعاية الشعائر الحسينية وما سيتم انجازه من مشاريع كبرى تصب في خدمة أبناء العراق كمستشفى (الأنوار النجفية) المجاني.



صدر حديثاً عن مؤسسة الأنوار النجفية (مفكرة الأنوار النجفية) لعام ٢٠٠٩م و١٤٣٠هـ، رعاية منها لتطوير وتقديم الجانب الثقافي في المجتمع، احتوت المفكرة على مجموعة من الأقسوال والأدعية الماثورة والحكم وأهم المناسبات الإسلامية، وكذلك على لمحات تعريفية مما تقدمه وستقدمه مؤسسة الأنوار النجفية من خدمات في تطوير الجانب الثقافي والتنموي والذي تمثل في قسم الرعاية الاجتماعية والقسم التعليمي ورعاية الشعائر الحسينية وما سيتم انجازه من مشاريع كبرى تصب في خدمة أبناء العراق كمستشفى (الأنوار النجفية) المجاني.

نفحات من رؤى سماحة المرجع



العراق:

كل قسوى الظلم وجبابرة العالم يوجهون أنظارهم على العراق... ويحاولون الإيقاع بتدين العراقيين وإسلامهم وولائهم لإتباع أهل البيت (ع)، ولكن العراقيين أسقطوا كل المخططات الرامية لإبعادهم عن دينهم.

العمل السياسي: نجاح العمل السياسي مرهون بالاهتمام بمشاكل



الناس، ويفتح كل المجالات لأجلهم.. إخدم الشعب لكي تنجح بالعمل السياسي.

الاستفتاءات

الله سبحانه
فضّل بعض
الأنبياء على
البعض حسب الموازين
والحكم التي تتحكم بأعمال قدرته سبحانه على افعاله،
والله العالم.

سؤال من هو وصي النبي موسى (عليه السلام) هل أخوه هارون أم يوشع بن نون؟

جواب بسمه سبحانه: الوصي كان هو يوشع وليس هارون إذ الوصايا إنما تكون إلى من يبقى بعد موت الوصي ولم تجتمع الخلافة والوصاية لهارون لفقدان هذا الشرط واجتماعها في علي بن أبي طالب (ع) لبقائه حياً بعد النبي والله العالم.

سؤال هل للأنبياء أكثر من وصي؟ وإذا كان الجواب بنعم فكم وصي لكل نبي؟ واحد أم اثنتان أم اثنا عشر أم أكثر؟ ومن هو الوصي لعيسى (عليه السلام) قبل ولادة أو بعثة النبي محمد (ص)؟

جواب بسمه سبحانه: الوصية مطلوبة بل هي واجبة على رأي بعض العلماء وهذا المعنى ثابت في كتب السنة أيضاً ولذلك يوجه الطعن إليهم لإنكارهم وصية النبي (ص) ولا مانع من تعدد الوصي، والروايات المعتبرة لم تحدد لنا عدد الاوصياء ويظهر من بعض الروايات غير المعتبرة سنداً وصية عيسى بن مريم لبعض الحواريين، والله الهادي

سؤال هل الاوصياء معصومون من الذنب والمعصية ولو ازماها فقط أم أيضاً معصومون من الخطأ والزلل والغفلة والنسيان ووسوسة الشيطان؟ مثلاً ما جاء في قصة موسى عليه السلام ووصيه يوشع قال (أرأيت إذ أوتينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً).

جواب بسمه سبحانه: اعلم يا بني انه لا يشترط في الوصي العصمة ولكن تشترط في الإمام فإذا كانت الوصايا تتضمن الخلافة والإمامة فتعتبر حينئذ العصمة لما دل عليه دليل الإمام، وأما الفتى الذي كان مع موسى فإنه وإن ورد في بعض الروايات انه يوشع إلا أن سندها ضعيف مضافاً إلى أن نسيان الإنسان وضعفه عن مبتغاه الدنيوي والمادي فقط ليس عيباً فنسيان الحوت الذي كان غذاءً لموسى ولفاته كان من هذا القبيل. والله الهادي.

سؤال هل نستطيع الاستدلال بأن نبي الله يونس ابتلي بأن (أكله الحوت) عندما تردد عن قبول ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في عالم الذر الأول؟

جواب بسمه سبحانه: ما ذكرت لم يثبت بسند معتبر، والله الهادي.

سؤال من الثابت كون النبي أفضل أهل زمانه فكيف توجهون قضية موسى (ع) مع الخضر الظاهرة في افضلية الخضر (ع) على موسى (ع)؟ خصوصاً مع الالتفات إلى طبعية علم الخضر (اللذني والتكويني) والمغايير لعلم موسى (ع) حيث كان علمه تشريعيّاً مضافاً إلى طلب موسى (ع) التعلم منه؟

جواب بسمه سبحانه: أو لا النبي يجب أن يكون اعلم ممن أرسل إليه وكان نبي الله هارون مع أخيه موسى وكان موسى افضل منه واعلم منه، وكذلك كل من إسماعيل وإسحاق وإبراهيم أنبياء ولم يكونوا في مرتبة واحدة، من أين لك أن النبي يجب أن يكون اعلم ممن يعاصره، واعلم انه لو ثبت لزومه فالمقصود منه أن يكون

مسدد من قبله سبحانه بالعصمة، ويدل على عصمته الأمر من الله سبحانه بالطاعة المطلقة له لقوله سبحانه (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) وقال (من يطع الرسول فقد أطاع الله) ومعلوم أن الإطاعة المطلقة في كل صغيرة وكبيرة إنما تصح إذا كان النبي (ص) معصوماً إذ لو فقدت العصمة لما صحت الإطاعة المطلقة، وكذلك قوله (ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وهذه كما ترى تأمرنا بالامتثال لما يطلب النبي (ص) متاً والانتفاء عما ينهانا عنه ومن هذه الآيات مع قوله سبحانه (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) فإن هذه الآية تدل على إتباع النبي (ص) في سلوكه في كل ما يفعل ويأمر وينهى ومعلوم أن هذا لا يصح لمن لم يكن معصوماً إذ مع احتمال الخطأ والسهو والنسيان في شؤونه الخاصة والعامة يكون الأمر بطاعته على الإطلاق والانتهاج بنهجه والتبني لسلوكه خطأ فاحش - العياد بالله، نعم يستثنى من إتباع سلوكه ما خصّ به (ص) مثل إن أزواجه أمهات المؤمنين لا يجوز لأحد أن ينكحهن بعد وفاته وهناك بعض الأحكام التي خصّت به وهي مبثوثة في مظانها، والله الموفق. وهو المعين.

سؤال أيهما أفضل عيسى بن مريم (ع) أم إبراهيم بطل التوحيد في القرآن؟ وما الفرق بين روح القدس وجبريل (ع) ومن الأفضل؟

جواب بسمه سبحانه: يظهر من الآيات الواردة في حق نبي الله إبراهيم إنة الأفضل والعلم عند الله، ويظهر مما جاء في عقائد الشيخ الصدوق أن روح القدس قوة مودعة للنبي والإمام يستعين بها على أداء الوجبات الملقاة على عاتقه وجبرائيل هو الملك المعروف الذي كان مكلفاً بإيصال الشرائع والأحكام والأوامر الإلهية الأخرى للأنبياء، وربما يُفسّر روح القدس بغير ما تقدم، وإلى ما فسرنا به يُشير قوله سبحانه (وأعطينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس) وزُيماً يقال أن المقصود به جبرائيل وفسّر بغيره أيضاً، والله العالم.

سؤال من ثبت من الأولين انه ما زال على قيد الحياة؟ ولماذا اختص عيسى بن مريم (ع) دون غيره للبقاء طوال هذا العمر والقيام بالدور الذي سوف يقوم به في عصر الظهور؟

جواب بسمه سبحانه: أمور تتعلق بإرادة الله ومشيئته وهو لا يسأل عما يفعل، وما قد تسمعه من بعض في هذا الشأن لا يعدو كونه تكهن، ثم يا بني هل علمت حكم كل الأفعال الإلهية!!! وهل علمت حكم ما أودع الله سبحانه وتعالى من القوة والأجزاء وانتسابك إلى والدك دون غيره؟! ولست ادري لم يميل البعض إلى مثل سؤالك يا بني ويغفل عما ينفعه في دينه ويصلح عمله في الدنيا ومصيره في الآخرة قال الله سبحانه (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة) وقال أيضاً (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) ومن يغص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً وقال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

واعلم يا بني انه ما لم يصل الإنسان إلى مرحلة التسليم المطلق لا يكون مؤمناً حقيقة وإن فتحت الباب على نفسك فلن تصل إلى غايتك ويضيع عمرك، والله الهادي.

سؤال ما تفسير آية تفاضل الأنبياء؟
جواب بسمه سبحانه: لعلك تعني بالآية قوله تعالى: (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) والظاهر منها بياناً إن

سؤال كيف تفسرون زواج عثمان بن عفان بابنتي رسول الله (ص) وكذلك نسب الرسول (ص) من صحابته وماذا عن جوار قبور بعض الصحابة لقبر النبي الطاهر الأمين محمد (ص).

جواب بسمه سبحانه: لم تثبت لدي أن من تزوجها عثمان كانت من صلب النبي الأعظم (ص) والظاهر إنهما كانتا من ربابته، وأما دفن بعض أصحاب النبي (ص) في الحجرة التي دفن فيها الرسول الأعظم (ص) فلا مُسوّغ له لأنه ليس الأمر عائداً إلى عائشة وببيدها كما هو معروف فالثابت لدى أهل السنة أن النبي (ص) لا يورث فمن أين ورثت عائشة، وإن كان من أمر الرجلين باعتبارهما على سدة الحكم فمعلوم إن الحجرة - حسب رأي السنة - لجميع المسلمين فلا يجوز التصرف إلا برضا جميع المسلمين إلى يوم القيامة وأنى لهما ذلك ولم تكن لهما ولاية بعد موتهما إن ثبتت لهما في حياتهما، والله الهادي.

سؤال كيف توفقون بين من يدعي حب أهل البيت (ع) وفي نفس الوقت لا يحب عائشة وبعض الصحابة، ليس من يدعي ذلك وهو يكذب أحاديث النبي (ص) في حقها يُعتبر خائناً؟

جواب بسمه سبحانه: الخلاف بين الشيعة وغيرهم عقائدي وفي أصول المذهب فلا بد أن يكون البحث بين الطرفين مُجرداً عن التحيز والتعصب في العقائد، وبعد تصحيح العقائد يكون الكلام في الفروع.

وأما عائشة فإنها زوج النبي الأعظم (ص) وهي من أمهات المؤمنين لا يتنكر ذلك عاقل ولكن النظر فيما فعلت في خروجها في وجه إمام زمانها علي بن أبي طالب (ع) وخروجها لمنع جنازة الحسن (ع) من التوجه إلى قبر جده النبي (ص) ليجدد به العهد، أو لا تعلم أنه قُتل أكثر من عشرين ألف نسمة في واقعة الجمل وكانت هي السبب في ذلك، فإن كُنت تحب أهل البيت (ع) فما رأيك فيها وفي قتالها مع الذي هو من أهل بيت النبي (ص)؟

فقد حكمت أنت عليهم لأنهم عصاة لأمر النبي (ص) وقد أمر الكل بطاعته (ص)، قال الله سبحانه: (وأطيعوا الله والرسول....) قد حكمت أنت عليهم بالظلم وكفى ذلك قباحة، والله الهادي.

سؤال لماذا لم يكشف الرسول (ص) عن واقع وحقيقة زوجته السيدة عائشة، وإذا كانت السيدة عائشة بهذه الدرجة من السوء في الخلق فلماذا يكرمها الرسول ويتزوجها فهو نبي وتعدد زواجه كان لنقل كل ما في حياته للأمة الإسلامية والعالم اجمع - يعني بصريح العبارة - من هو أهل لنقل سيرته الطاهرة - وليس هناك من هو اعلم بالرجل من زوجته، وكذلك باقي زوجاته ومنهن حفصة وأم حبيبة؟

جواب بسمه سبحانه: ان كان عمل النبي (ص) كله بأمره سبحانه فإله لا يسأل عما يفعل وعما يحكم، ثم كيف تتمكن أن تعرف جميع الظروف الشخصية المحيطة بمن ذكرت حتى توجه أصابع التساؤل إلى شيء من أفعال النبي (ص)، هل انك تتمكن من معرفة الظروف الشخصية بالدقة لمن تعيش معه أو قريباً منه، أرحو الله تعالى أن يهديك إلى سواء السبيل، والسلام.

سؤال يسأل سائل في إحدى المنتديات حول أدلتنا النقلية على عصمة النبي (ص) والدور في ذلك؟

جواب بسمه سبحانه: يكفي في هذا الشأن قوله سبحانه (وما ينطق عن الهوى أن هو إلا وحى يوحى) وهذا يعني انه لا يتحرك لسانه الشريف إلا ضمن الوحي الإلهي فهو

اعلم بالنحو الذي يجب على الفضول طاعة الأفضل وعلم الخضر لم يكن مرتبطاً بالتشريعات وإنما كان مرتبطاً بأفعال الله وأوامره التكوينية، والله الهادي.

سؤال لماذا لم يخص الله عز وجل رسوله الأعظم محمد (ص) ب (السلام) مثل باقي أنبياءه ورسوله كما في قوله تعالى (سلام على إبراهيم) ولكن خص أهل بيته (ع) ب (السلام) بقوله عز وجل (سلام على آل ياسين) ما الحكمة بعدم ذكر اسم أشرف الأنبياء والرسول صراحة ومخصصاً بسلام عوضاً عن العموم بقوله عز وجل (وسلام على المرسلين) في حين نسلّم على نبي الإسلام في تسليم الصلاة.

جواب بسمه سبحانه: ليس الأمر بالصلاة والسلام في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) مختصاً به أيضاً، وذكر القلب ربما يكون لأجل التنبيه على عظمة الملقب به وبذلك تشریف له (صلى الله عليه وآله)، والله العالم.

سؤال اني اعلم ان النبي (ص) لا يكون ظالماً فما تفسير آية (سبحانك اني كنت من الظالمين) في قصة يونس على نبيينا وآله وعليه السلام؟

جواب بسمه سبحانه: ليس المقصود بالظلم هو التعدي على الآخرين بل المقصود به وضع النفس في المشقة التي تقتضي رفع الدرجات، والله العالم.

سؤال هل نستطيع ان نقول ان العلماء بإمكانهم وراثة الحكم والملك والسلطان من الأنبياء وذلك بحكم هذه الآيات في سورة يوسف (ولما بلغ أشده آتينا حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين) وكذلك في سورة الأنبياء (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفثت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين) وكذلك في سورة البقرة (وقتل داوود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه ما يشاء) وكذلك في سورة البقرة (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً) وكذلك في سورة النساء (اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعقونا عن ذلك وآتينا موسى سلطاناً مبيناً) فهل نستطيع من هذا ان نقول انهم يرثون الحكم والسلطان إضافة للعلم والحكم أم انهم يرثون العلم والحكمة فقط؟

جواب بسمه سبحانه: الوراثة للعلماء من الأنبياء مخصوصة بالعلم والحكمة والولاية إن ثبت دلالة هذه الآيات على ذلك - وهي محل كلام بين العلماء - ولكن وراثة الزهراء (ع) كانت مالية بحكم قوله سبحانه (يوصيكم الله في أولادكم... الخ)، والإرث في بعض الآيات التي أشرت إليها يعم العلم والمال والملك كما ورث سليمان من داوود، والله العالم.

سؤال هل يجوز الصلاة على الرسول وآله بذكر أصحابه؟

جواب بسمه سبحانه: إن كنت تقصد بالاصحاب خصوص المؤمنين منهم فلا مانع من ذلك، والله العالم.

سؤال كم كان عمر السيدة خديجة الكبرى (ع) عندما تزوجت الرسول الأعظم (ص)؟

جواب بسمه سبحانه: اختلفت الاخبار وليس بأيدينا ما يؤكد ويرفع احتمال الخلاف معه في شيء من الأقوال، والله العالم.

سؤال شاع في الآونة الأخيرة في المجالس العامة في إيران إضافة ملحق بالصلوات على النبي وآله (ع) وكأنه جزء منها كقولهم (اللهم صل على محمد وآل محمد) (يا علي) أو (اللهم صل على محمد وآل محمد) (يا زهراء). والسؤال: هل صيغة الصلوات على النبي وآله أمر متروك للناس أم انه نص قد نص عليه رسول الله (صلى الله عليه

وآله)، وما هو نص الصلوات المشهور والمعتمد عند مذهب الإمامية والذي يجب الالتزام به تبعاً؟

بسمه سبحانه: ورد في الروايات انه (ص) قد سئل عن طريقة الصلاة عليه فأجاب بما هو معروف مألوف لدى المسلمين، وأما إضافة أسماء بعض الطيبين الطاهرين (ع) فإن لم يكن تديساً في الحديث النبوي باعتباره جزءاً من الصلاة فلا بأس، والظاهر إن ذكر تلك الأسماء الطيبة أو منادات تلك الأنفس الطاهرة إنما هو لغرض الاستشفاع وهو عمل حسن لا محذور فيه، والله العالم.

سؤال هل الأنبياء السابقون يسألون في القبر هذه الأسئلة؟ من ربك؟ ما دينك؟ ما قبلك؟ ما كتابك؟ من أئمتك؟

بسمه سبحانه: اعلم يا أخي إن السؤال - عقلاً - إنما يكون من العاقل بمقتضى حال المسؤل والمسؤل عنه، وإذا كان المسؤل أفضل من الملائكة فهل تتوقع ان الملائكة يختبرون من هو أفضل منهم، هذا والروايات المختصة بالقبر لم توضح هذا الجانب، نعم هناك آية تدل على انه يكون مثل هذا السؤال من بعض الأنبياء لأجل معرفة إيمانه بل لأجل إتمام الحجة على من نسب إليه في الدنيا ما لم يقله كما في قوله تعالى: (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله) والله العالم.

سؤال ما هي السنة في قص الشارب؟ هل يقصه حتى يبدو الاطراف أم يباليغ في تقصيره؟ أم يحلقه نهائياً؟ ما هو الفعل الذي يتحقق به الاقتداء بالرسول الأعظم (ص) وآل بيته الطاهرين (ع)؟ ما هي طريقة قص الشارب التي تتحقق بها السنة والاقتداء بالرسول الأكرم (ص)؟

جواب بسمه سبحانه: المستفاد من طريق أهل البيت هو أن تقصّر وتأخذ من الأطراف بحيث لا يدخل في مشروبك وماكلك حين الأكل والشرب ولا يجب إزالتها من الأساس وإن كان الأفضل أن لا تركها تطول بل تأخذ منها أسبوعياً، والله العالم.

سؤال لماذا لم يدافع الإمام علي (ع) ولم يرد على عمر بن الخطاب حينما قال إن النبي يهجر؟

جواب بسمه سبحانه: أولاً، انه لم يثبت أن علياً (ع) كان حاضراً في المجلس حين صدور هذه الجسارة من الرجل.

ثانياً: الكتب الحاكية للقصة تذكر وقوف جملة ممن كانوا في المجلس في خدمة الرسول (ص) وأصروا على تنفيذ طلبه ولم تفسر الروايات أسماء من التزم بذلك ولعل علي بن أبي طالب (ع) كان منهم، وكيف ثبتت أنت انه لم يكن منهم وسكت عن نصرته النبي (ص) - والعياذ بالله -، والله الهادي.

سؤال إذا ما لعن رسول الله (ص) أمر أهل هذا الأمر حرام أم الأفضل تركه؟

جواب بسمه سبحانه: معنى لعن الأمر لعن من يتعاطاه، وهو أكبر دليل على الحرمة، والله العالم.

سؤال سألني ابن خالي في جلسة ما في مجلس للشباب في القرية، أيهما أجمل نبي الله يوسف أو نبينا محمد عليهما السلام؟ ثم انطلقنا بمسألة أيهما أصبر نبينا أيوب أو نبينا محمد عليهما السلام، فأجبتني باستنتاج بسيط من خلال موازنتي للمسألة من خلال عقلي المتواضع والبسيط أمام عقلكم الكبير يا مولانا الكريم وقد قالت في جوابه: إنني أتصور أن النبي محمد (ص) أجمل من النبي يوسف (ع) وإن النبي محمد (ص) أصبر من النبي أيوب (ع) هكذا، أي أتصور إنني والله العالم أن النبي محمد (ص) أخذ من كل نبي صفته التي تميز بها في عصره وزمانه، وأصبح خليطاً

جميلاً إن صح التعبير من المميزات، وبهذا نستنتج ان النبي (ص) جمع كل الصفات الحسنة الجميلة التي أعطيت له من الله جل وعلا ولهذا كان أشرف خلق الله سبحانه وتعالى. فما رأيكم يا مولانا الكريم بجوابي تجاه سؤال ابن خالي.

جواب بسمه سبحانه: لا ينبغي الرب في أن النبي الأعظم محمد بن عبد الله (ص) أفضل الخلق على الإطلاق وأشرفهم جميعاً، وأما مسألة الجمال فإن قصد جمال الروح والعمل فلا شك في أن الرسول الأعظم (ص) أجمل الخلق، وإن كان المقصود الجمال الظاهري فأعلم يا بني أن كل شخص وكل نبي خصه الله بخصوصية تميز بها عن غيره وهكذا كان نبي الله يوسف (ع) كما في الروايات ولا يعني ذلك انه كان أشرف من الرسول الأعظم (ص) والله العالم.

سؤال سألني حول النبي موسى (ع) لقتله شخصاً من آل فرعون عندما استنصره الذي من قومه، الظاهر من الآية القرآنية، والمعروف أن الأنبياء معصومون (ع) وإن كل تصرف يقوم به النبي هو بأمر الله عز وجل فما العبرة من هذا العمل وما صفة هذا العمل إلى نبي الله موسى (ع)؟

جواب بسمه سبحانه: اعلم يا بني أن فعل نبي الله موسى (ع) - قتل القبطي - لم يكن محرماً لأن المقتول كان كافراً مشركاً عدواً لله ورسوله كما دلت الآية صراحة، وإن ما نسب إلى الشيطان (قال هذا من عمل الشيطان) كان المقصود - والله العالم - المنازعة التي حدثت بين من كان من شيعة موسى (ع) وبين عدوه، لأن الوقت لم يكن يصلح للمجابهة، ولكن نبي الله موسى (ع) كان مضطراً شرعاً إلى نصرته من كان من شيعته ولا سيما انه قد استنصره على عدوه فلم يصدر من نبي الله موسى (ع) ما يُعد معصية، ويحتمل أن يكون موت القبطي من فعل الشيطان إذ قد روي ان وكزة موسى (ع) لم تكن قاتلة ولكن الشيطان اللعين خنق القبطي اثر الوكزة فقتل عليه، وأشير في قوله (ع) انه من عمل الشيطان يعني موت القبطي، والله العالم.

سؤال قوله تعالى: (قال لا تؤاخذني بما نسيت) هل موسى (ع) حين ترك الوعد بان لا يسأل كان عامداً أم ناسياً مع العلم أن الأنبياء في عقيدتنا معصومون من النسيان والخطأ وترك الأولى فمم يعتذر موسى ووصيه ويقول (وما انسانيه إلا الشيطان ان اذكره)؟

جواب بسمه سبحانه: اعلم أن الجملة الأخيرة (وما انسانيه إلا الشيطان) مرتبطة بنسيان السمك من قبل الفتى الذي كان مع موسى (ع) في هذا السفر كمساعد له، وأما قوله لا سأل العبد الصالح عن كسر السفينة بقوله (أخرقتها لتغرق أهلها) فكان من موسى وكان نسيانه من شدة الصدمة التي أصابته من رؤية فعل العبد الصالح المعروف انه (الخضر) لأن موسى (ع) كان في عصره هو الحامي للشريعة والمدافع عنها والمؤسس لها بتعليم من الله، والتصرف في مال الغير من دون إذن أمر غير وارد ولا يتحمله ذو دين، والتأثر برؤية ما ينافي ظاهر الشرع إنما يكون بمقدار صفاء من شاهد ذلك العمل فلم يكن في بني البشر أصفى وأظهر نفساً من موسى (ع)، وراى فعل الخضر (غرق السفينة) وتعريض الركاب للغرق فكان من واجبه ألا يسكت، وذلك الوعد قد غفل عنه موسى (ع) من شدة الصدمة الحاصلة من رؤية العمل المنافي لظاهر الشرع، والوعد الذي قطعه موسى (ع) على نفسه لم يكن عليه الوفاء به شرعاً لأنه لم يكن ضمن عقد لازم فوظيفته الشرعية هو الإنكار على الخضر وقد عمل بها، والله العالم.

عناوين المؤسسة

الوقع الالكتروني: www.anwar-n.com
البريد الالكتروني: info@anwar-n.com

ص:ب (٤٤٠)

٠٠٩٦٤ - ٧٨٠٨٢٦٨٦٦

المحمول: ٠٠٩٦٤ - ٧٦٠١٥٠٤٤٣٣

٠٠٩٦٤ - ٧٦٠١٥٠٠٥١



مؤسسة الانوار النجفية

برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه)

الانوار النجفية

نشرة إعلامية تعنى بنشر اخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه الوارف) ومؤسسة الانوار النجفية والشؤون الثقافية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الانوار النجفية



عناوين المكتب

الوقع الالكتروني: www.alnajafy.com
البريد الالكتروني: info@alnajafy.com

هاتف: ٠٠٩٦٤ - ٣٣ - ٣٣٣٤٨٨

٠٠٩٦٤ - ٣٣ - ٣٦٣٥٦٨

المحمول: ٠٠٩٦٤ - ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨

٠٠٩٦٤ - ٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤